

LE QÂNOÛN DES AÏT HICHEM¹

Par M. Louis MILLIOT.

Le document dont nous donnons, ci-contre, la reproduction photographique est une ancienne rédaction² de la coutume des Aït Hichem.

Le contexte montre que cette rédaction est au moins antérieure à la conquête française de la Kabylie. Les renseignements que nous avons pu nous procurer sur la personnalité du rédacteur, membre d'une famille maraboutique connue, nous permettent d'en fixer approximativement la date, non indiquée à l'acte, entre les années 1830 et 1840.

Le texte se présente extérieurement en la forme d'un titre consigné sur papier à gros grain de grand format (in-folio 0,44 × 0,28). La feuille est jaunie par le temps et l'usage, et tachée d'humidité ; mais l'écriture en est généralement bien conservée. Le style est fort incorrect. La langue, pauvre en termes technologiques, ne parvient qu'avec peine à exprimer la règle juridique, ce qui en rend parfois l'intelligence difficile et la traduction

1. Tribu des Aït Yahia, groupement des Igawâwen, ancien cercle de Fort-National (Hanoteau et Letourneux, *La Kabylie*, I, 24) aujourd'hui commune mixte et canton judiciaire de Michelet. L'agglomération d'Aït Hichem est formée de la réunion des villages d'Aït Hichem proprement dit et d'Aït Mendil, groupés en une seule communauté politique (*toufig*).

2. Le titre a été trouvé au cours de l'inventaire des papiers de famille du Bachagha 'Abdesselam, décédé au début de l'année 1927. Nous en devons la communication à l'amabilité de ses fils MM. Mehanna et 'Ali 'Abdesselam, avocats à la Cour d'appel d'Alger et au barreau de Tizi-Ouzou. Il est inédit. Hanoteau et Letourneux n'en ont pas eu connaissance et n'ont fourni aucun renseignement particulier sur la coutume des Aït-Hichem.

peu sûre. L'exposé n'obéit à aucun ordre méthodique. Le rédacteur a reproduit de mémoire les différentes dispositions, dans l'ordre où il les avait apprises, qui est vraisemblablement celui dans lequel elles ont été édictées successivement.

Le Qânoûn des Aït Hichem est visiblement apparenté au Qânoûn du village de Koûkoû¹, qui fait partie de la tribu des Aït Yahia et à ceux des villages de Taourirt En-Tidits² et d'Agoûni n' Tsellent³, qui appartiennent à des tribus voisines (Aït Menguellat et Aqbîl). Ses cinquante articles complètent très heureusement la documentation déjà recueillie par Hanoteau et Letourneux sur le droit coutumier de la région.

Nous montrerons ailleurs l'importance qu'il revêt pour l'étude des coutumes kabyles. Nous nous proposons seulement ici de présenter le texte du Qânoûn et d'en donner la traduction avec le minimum d'explications nécessaires à sa compréhension.

I. — TEXTE DU QÂNOÛN

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصلى الله على سيدنا محمد

زمام الحفّ لبنى هشيم وما كان جاريا بينهم لقوله تعالى و امر بالعرب و اعرض
عن الجاهلين * و ذلك بمن كسر عناية اهل القرية فعليه عشر ريالة مطلقا سواء
كان بالعصى او بالحديد او بالحجر من كسر مرة واحد فى النهار * و من كسر
اليوم الاخر فعليه ايضا عشر ريالة و من لحن باليد فعليه اربعة ريالة و من لحن
بالحديد او بالحجر او بالعصى فعليه ثمانية ريالة و من داج⁴ مع خصمه و تضاربا
بينهم اي مع خصمه باليد فعلى كل واحد منهما ريالة و ان كان فى يوم اجتماع

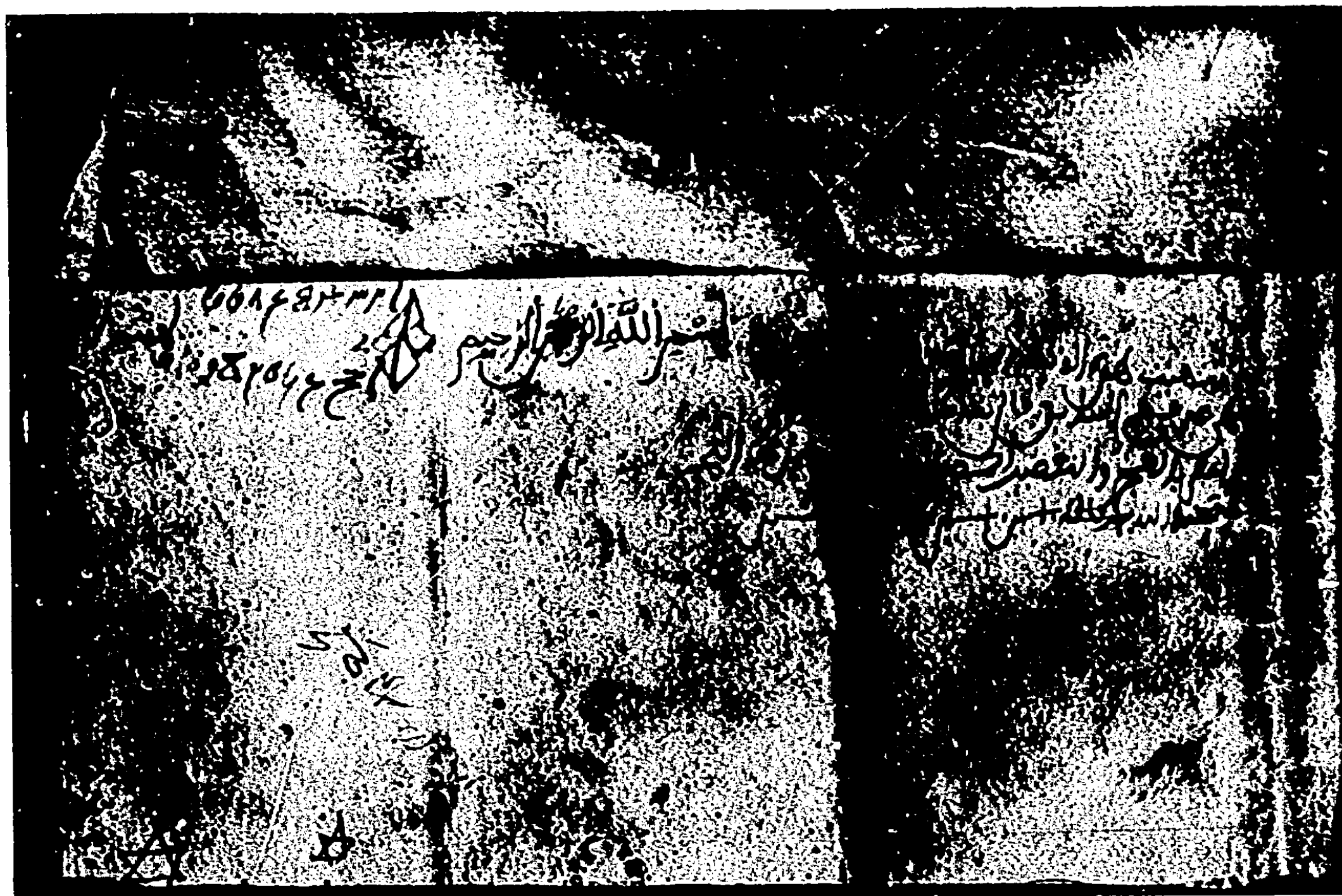
1. Cf. Hanoteau et Letourneux, *op. cit.*, III, 386 (47 articles).

2. Cf. Hanoteau et Letourneux, *op. cit.*, III, 358 (94 articles).

3. Cf. Hanoteau et Letourneux, *op. cit.*, III, 362 (249 articles).

4. Nous lisons : دفت.

[illegible]



REPRODUCTION DE L'ORIGINAL DU QÂNOÛN DES AÏT HICHEM (verso)

اهل الدشرة او يوم الفزع للعد¹ فعلى كل واحد منهما ريالتين و من ترتب عليه الحلف في يوم اصلاح التيف و يوم فساد هم فيترتب على كل واحد منهما ثالث بوف ريالة² فيا خدونه يوم اصلاحهم ان شاء الله و من سرف في الليل بيتا او طرحة اي الموضع الذي ينشرون فيه الكرموس فعليه اي كل من سرافين خمسين ريالة ويزيدون خمسين غرما لاهل البيت و من سرف بحيرة في الليل فعليه عشرين ريالاً و اما في النهار عشر ريالة و من زاد في المشمل ولو شبر فعليه خمس ريالة و من باع بغير مشورة فريايه فعليه خمسة ريالة و من شاور فريايه و امتنعوا من الشراء ثم بعد البيع للبعيد و شمع فعليه خمس ريالة و اما اذ كان بعض من فريايه غايب اي في السهر فيشمع على خمسة عشر يوماً او على شهر او على شهرين اذا كان غايب و اما الحاضر ليس له شبعة بعد شهر و من حرف بيت التبن فعليه خمس و عشرون ريالة خطية و خمسة و عشرون غرماً و من حرف بيت التبن الذي يقول له الناس اثموا فعليه عشر ريالة خطية و عشر ريالة غرماً و هذا الحرف التبن مطلقاً سواء في النهار و في الليل و من عليه ديناً فقال لصاحب الدين بعد ان يطلبه منعتك فعليه نصب ريالة و من دل لاحد برانيا لا على احد من اهل القرية اي بالبيع فعليه خمس ريالة ان ثبت بينة احد من اهل القرية و اما الشهادة البرآني اي الخارج غير ساكن في القرية فلا تجوز شهادته في السرقة و هذا البيع و من عليه الدين للغير باكل احد من اهل القرية فيفومه الى المنصب لاجل الشريعة و من تضارب مع

1. Lire: العدو.

2. Lire: الرياليتين.

خصيمه و ضرب احد منهم اخ خصيمه فعلى البادى اربعة ريالة و اما هو ان ردّ الضربة فعليه حكم الحن * ففد قدمنا و من سرف نعمة او كبشا او معزا فعليه خمس ريالة خطيه فى ذوات الاربع و من سرف دجاجة فعليه نصب ريالة و نصب ريالة غرماً و من ضرب خصيمه بالبرود فعليه عشر ريالة و من قتل اخاه لاجل اكل ماله بمال القاتل و المقتول لاهل القرية جميعاً و من طلف زوجته طلاقاً بياناً فعليه عشر ريالة و من دفع بنته واخته و زوج هو او ابنه و اخذه بالعدة فعليه عشر ريالة و من اكل فى الصيام او شرب منه فعليه خمسة ريالة الا ان يضطر فياكل بمشورة الشيخ او كبير القرية * و الحد الاكل الصيام تمد البلاط و بني يجر الى هنا و اما من سهر مسافة الفصر به الاكل و من سكر احد برانيا فان فعل شياً فعلى الساكر سواء كان قليلاً او كثيراً * و ان كان مات احد فى القرية وله اخ ساكن خارج فى القرية فلا يخذون اى لا تدفع الورث للبرانى و من سرف شجرة العنب فى الليل فعليه خمسة ريالة و اما فى النهار اى سارف العنب فى النهار فعليه ريالة و من سرف الدردار اى حشش الدردار فى الليل فعليه خمسة ريالة فى الليل و اما فى النهار فعلى سارفه ريالة و من سرف جبجة النخل فعليه عشرة ريالة² خطية و عشر ريالة غرماً و من سفيت من النساء من عين السبت و اميزاب و ثال يذكوا و ثال امتاع ثلوا من غروب الشمس الى طلوعه و من اكل احد فى حقّه فى يوم السبت فعليه خمس ريالة و يزيد الردّ اى يردّ ما اكل و من اكل فى غير حقّه فان كان اكل جوراً او ظلماً فعليه عشر ريالة فيردّ

1. Lire : بائنا.

2. Trois mots rayés : فعلى سارفه ريالة.

ما أكل ومن دخل بحيرة الغير فعليه ريانة ومن مات و خلب بنا فلا يخذون^١ الورثة ماله فإن كانت معه أمه الا ان يكون بالرضا ومن مات و خلب بانه فيتركون الورثة لها الموضع الواحد والبيت ومن فعل عليهم الباطل على الايتام فإن امتنع من الخروج من ماله فعليه عشر ريال ان صلت اهل الفرية و ان كان حين فساد التصفيف من اكل مال اليتيم فعليه خمسين ريانة وما^٢ من كان عنده اجيرا فعل شيئا في ذمة رب البيت اي الذي اخذ اجيرا و من دفع موضع الواحد والبيت * لاجل السبيل وله زربه وحشيشه و اما من حمل الحشيش من ملك الغير فعليه نصب ريانة الى وقت التسريح و من راع البحيرة بجميع الدبّون الذين يدبّون على الاربع فعليه اربع بحيرة الفرنين و سرف رماعة الخطب او الحشب فعليه ريانة و من قطع الكروم اي دبغه الدردار و العنب فعليه خمسة وعشرون ريانة و اذا اجتمع اهل الفرية فمن تخلف لم يحضر احد للحساب فعليه ريانة فياخذون في ذلك اليوم و من سرف البلوط فعليه نصب ريانة و من خرج امتنع من التصفيف فعليه خمس ريانة و من قام بالغيظ و خرج من الجماعة الى بيت راجح بن سليمان فعليه ريانة و من حمل الضيف من اهل و سبع الى الدشرة البفانية و من الدشرة البفانية الى اهل و سبع فعلى من حمله خمسة ريانة و من ابتدا الصيام و لم يدخل في حكم الجماعة فحكمه حكم الكبير في الملحانة و اما كسر العناية فحكم الصغير كالكبير في كسر العناية ابتدا الصيام ام لا و اما من رفع الحديد او العكاز و لم يضرب به فعليه رياتين و اما

١. Un mot rayé.

٢. Lire : اما.

من ضرب به فعليه اربعة ريالة وفقد قدمنا ومن ابتدا الصيام وصام عامين او ثلاث فلا بد ان يعينه اي يدخل حكم الجماعة و العام الثالت ان لم يعينه فعليه خمس ريالة و اما من كان صغير و لم يبد الصيام و لحن بالعكاز او بالحجر او بالحديد و ضرب به فعليه ريالتين و اذا ضربت امرأة رجل فعليها ريالتين في اللحن ام غير اللحن و اما من كان كبير فكسر احدا من ما وضعناه و استهز بالكاغط و ضيع و قال لم ناخذ بهذه الوثيفة فعليه خمسين ريالة و اما من كان كبير و رخص الموضع فان اخذ قليلا بما وضعناه فتكون في ذمته اي في ذمة الكبير الفرية و اما من¹ عب غسل الميتين او التي قطعت السرة الصبيان فعليه ريالة و اذا داجت² امرأة مع الاخرة بالسان³ فعلى كل واحدة ريالة و اذا تضاربت المرأة مع الاخرى باليد فعلى كل واحدة ريالة و اذا تلاخت المرأة مع الاخرة فعلى الالحنة⁴ ريالتين و اذا ضربت المرأة الاخرة بالحديد او بالعكاز او بالحجر فعليها ريالتين و اذا كسرت المرأة للاخرة انية التي يسفون فيها الماء فعليها نصب ريالة خطية و ربع غرما * فان كان بعض من بلاد البراني و طلبنا بالجور و العدوان فيا كل احد من فريتنا او يحمل احد منا فاذا دفعنا في تلك الامر بينا على البيوت ان كان من ترابنا اما الحد ترابنا * ثفا * و اكون ازم * و ثوريت بني منفلات و ثوريت عمران و هذا الحد بلادنا و اذا داج⁵

1. Lire: عيب ou عاب.

2. Lire: باللسان.

3. Lire: دقت.

4. Lire: الالحنة.

5. Lire: دف.

بعض مع خصمه فكان الجرح لاحد منهم فقال خصمه انا لم ضربته فيحلب
صاحب الجرح و يدفع خصمه ريالتين ان كان لم يدخل حكم الجماعة و اما اذا
دخل حكم الجماعة فعليه اربعة ريالة اما اذا كان النزاع بين خصمين تم عرض
عليها الكبير او الضامن على ذلك الامر ورجع بعض منهم الى تلك الامر
الدى عرضوه فعليه ريالتين و نصب ريالة و اذا دج^١ احد مع الاخر بفام الاخر
احد منهم فقال اطلقوه فعليه اربع اذا كان سمع اليه الضامن او الكبير و الا فلا
اذا عقد احد على بنت اخيه الدين كانوا في واحد البيت اي في دكس واحد
لم يوكل اهل الدشرة و لم يجعل الوليمة فيدفع خمس ريالة بسط و اما اذا حمل
امراة اجنبية فيدفع عشر ريالة اذا كان لم يوكل اهل الدشرة * و اما اذا عقد
على الهجالة اي امراة اخيه المرحوم لم يدفع شيئا او جل

بسم الله الرحمن الرحيم

انتهيت هذه الوثيقة المباركة المفصلة على عروهم السابف قال بذا كاتبه عبد
الفقير المفرّ بالعجز و التفصير احمد بن الربيع نجل سيّد مجبر اليحيوي امه
الله امين امين امين امين

II. — TRADUCTION.

Au nom d'Allah, le clément, le miséricordieux !
Et qu'Allah bénisse notre Seigneur Mohammad !

١. Lire : دف.

Ce qui suit est la série des pénalités et des articles de la coutume en vigueur chez les Benî Hachîm, en raison de la parole d'Allah. — Qu'Il soit exalté ! — : « Applique la coutume et détourne-toi des ignorants¹. »

1. — Quiconque, dans une dispute, viole l'anâyâ² interjetée par des gens du village doit payer, quelle que soit l'arme employée : bâton, instrument de fer ou pierre, une amende de. 10 réaux³.

Si l'anâyâ, violée une fois, est violée un autre jour (par le même individu) la peine est également de. 10 réaux.

2. — Quiconque intervient (dans une rixe) à coups de poing doit payer une amende de. 4 réaux.

(S'il intervient) avec une arme de fer, une pierre ou un bâton l'amende est de. 8 réaux.

3. — Si deux adversaires se battent à coups de poing, chacun doit payer une amende de. 1 réal.

Si la dispute a eu lieu un jour de réunion du village ou d'appel aux armes contre l'ennemi, l'amende est, pour chacun, de. 2 réaux.

L'amende prononcée un jour de réunion du *toufiq*, en temps normal aussi bien qu'en période de trouble, sera majorée d'un troisième réal et perçue quand le calme règnera — s'il plaît à Allah.

4. — Si un vol a été commis dans une maison ou dans un

1. Citation du Coran, sourate VII (Al-A'raf) verset 198. Le texte complet en est :

خُذِ الْعَبْرَ وَأْمُرْ بِالْعُرْبِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ

Cf. la traduction de Kasimirski : « Sois indulgent, ordonne le bien et évite les ignorants. »

2. Il s'agit ici de l'anâyâ de paix, simple appel à la concorde et à la modération, que toute personne du village a le droit et le devoir d'interjeter dans une querelle ou une rixe, non de l'anâyâ de sauvegarde ou de protection, qui est un véritable droit d'asile et une institution de caractère politique ('anâyâ de la djemâ'a ou assemblée du village, ou d'un personnage influent), religieux ou magique ('anâyâ du marabout et de la femme).

3. C'est le réal ordinaire, qui vaut 2 fr. 50. V. *infra* le réal *basith*. En Kabylie les femmes comptent encore en réaux.

séchoir de figues, chacun des délinquants paye 50 réaux d'amende et 50 de dommages-intérêts au propriétaire.

5. — Vol dans un jardin potager, la nuit, amende : 20 réaux.
le jour. 10 —

6. — Celui qui empiète, même d'un seul empan, sur le terrain communal, paye une amende de. 5 réaux.

7. — Quiconque vend (son immeuble) sans en avertir, tout d'abord, ses parents doit payer une amende de. 5 réaux.

Au cas où les parents, dûment avertis, se seraient désintéressés de la vente et où l'un d'eux exercerait ensuite la *chouf*¹ contre l'étranger acquéreur, il payera une amende de. 5 réaux.

Le parent absent par suite de voyage peut exercer le droit de préemption dans la quinzaine, le mois ou les deux mois.

Les parents présents ont seulement un mois.

8. — L'incendie d'un magasin de paille est puni de :

Amende. 25 réaux.

Dommages-intérêts. 25 —

L'incendie de l'abri à paille dénommé *athemou*² est puni de :

Amende. 10 réaux.

Dommages-intérêts. 10 —

9. — Le débiteur qui, invité par son créancier à le rembourser, lui aura répondu *mna'tek*³ payera une amende de. 1/2 réal.

10. — Celui qui a offert de vendre (des objets mobiliers) à un étranger, au lieu de les vendre aux gens de son village, doit payer une amende de. 5 réaux.

Le fait doit être établi par le témoignage d'un membre du village.

Le témoignage d'un étranger au village n'est admis, ni pour cette vente, ni pour le vol.

1. Droit de préemption.

2. Hutte cylindrique formée d'un cercle de piquets de bois et surmontée d'un cône de branchages servant de toiture. Quand le cylindre est construit en pierres et le toit recouvert de mortier ou de chaux, l'abri est appelé *taberguent*.

3. Expression injurieuse de moquerie et de mépris. C'est, à la fois, un aveu implicite de la dette et un refus de paiement non motivé.

11. — Le débiteur (étranger) qui refuse de payer sa dette à quelqu'un du village sera cité devant un juge-arbitre pour qu'il soit fait application de la loi.

12. — Si deux adversaires en viennent aux coups et si l'un d'eux frappe un parent de l'autre, il est puni d'une amende de. 4 réaux.

Le parent qui a rendu le coup est considéré comme ayant pris parti dans la rixe et puni de la peine plus haut portée contre l'intervention¹.

13. — Vol d'une brebis, d'un mouton, d'une chèvre ou autre quadrupède, amende². 5 réaux.

Vol d'une poule, amende. 1/2 réal.

dommages-intérêts. 1/2 —

14. — Celui qui (dans une rixe) se sert d'une arme à feu contre son adversaire paie une amende de. 10 réaux.

15. — Si quelqu'un tue son parent pour s'emparer de ses biens, la fortune de l'assassin et celle de la victime iront au village (s'il n'y a pas d'autre héritier que le meurtrier).

16. — Quiconque prononce contre son épouse une répudiation irrévocable est puni d'une amende de.. . . . 10 réaux.

17. — Quiconque marie sa fille ou sa sœur en état d'*'iddâ*³, se marie lui-même ou marie son fils⁴ avec une femme qui se trouve dans cette situation, est puni d'une amende de. . . 10 réaux.

18. — Quiconque mange ou boit pendant le ramadhan est puni d'une amende de. 5 réaux.

A moins qu'il n'y soit obligé (par un déplacement) auquel cas il peut rompre le jeûne avec l'autorisation du *chikh*⁵ ou d'un notable du village.

1. Cf. *supra*, article 2.

2. Le rédacteur a probablement oublié de mentionner les dommages-intérêts.

3. Retraite légale imposée à la femme pour s'assurer de son état de viduité. La durée en est, en principe, de trois périodes intermenstruelles.

4. ou l'enfant mâle en sa tutelle.

5. *imâm* ou *thâleb*, c.-à-d. le lettré du village où il remplit les fonctions d'instituteur, de médecin, de secrétaire de la *djamâ'a*... etc...

La distance-limite du déplacement qui dispense d'observer le jeûne s'étend d'ici à Tamdalblat et aux Benî Idjer.

Quiconque s'éloigne assez pour être dispensé des prières est également dispensé du jeûne.

19. — Celui qui enivre un étranger (au village) est responsable de tout dommage commis par celui-ci, quelle qu'en soit l'importance.

20. — Si quelqu'un décède, laissant un parent domicilié hors du village, les héritiers appelés n'auront à remettre à celui-ci aucune part de la succession.

21. — Quiconque vole du raisin dans une vigne pendant la nuit est puni d'une amende de. 5 réaux.

Pendant le jour. 1 réal.

Le vol de feuillage de frêne (pendant la nuit) est puni d'une amende de. 5 réaux.

Pendant le jour. 1 réal.

Quiconque vole une ruche d'abeilles est puni d'une amende de. 5 réaux.

Les dommages-intérêts sont de. 5 réaux.

22. — Toute femme qui, entre le coucher et le lever du soleil, va chercher de l'eau aux sources Es-Sebt, Amizâb, Thalayidkou et Thâthâloû¹.

23. — Quiconque, sans le vouloir, a fait tort à autrui, un samedi², doit payer une amende de. 5 réaux et restituer ce qu'il a pris.

Si c'est intentionnellement et malicieusement que le tort a été fait, il est dû une amende de. 10 réaux plus la restitution des biens pris.

24. — Quiconque pénètre dans le jardin potager d'autrui est puni d'une amende de. 1 réal.

25. — Si quelqu'un décède à la survivance d'un fils, les héri-

1. Le rédacteur a oublié d'indiquer le chiffre de l'amende. Cf. *supra*, art. 13 un oubli du même genre.

2. Jour de marché des Aït Yahia (Hanoteau et Letourneux, *op. cit.*, II, 78).

tiers (éventuels) ne peuvent rien prendre sans autorisation si l'enfant est en bas âge.

Si l'enfant survivant est une fille, les héritiers lui abandonnent un champ et une maison.

26. — Quiconque a fait du tort à des orphelins et se refuse à le réparer est puni :

En temps de calme dans le village, d'une amende de. 10 réaux.

En période de trouble dans le *toufiq*, d'une amende de. 50 réaux.

27. — Le maître est responsable de l'acte dommageable commis par son domestique.

28. — Celui qui, dans un but de générosité, a abandonné (à la fille du *de cujus*) un champ et une maison, a droit au produit de la coupe des haies et à l'herbe du champ.

29. — Celui qui emporte l'herbe du champ d'autrui avant l'ouverture de la vaine pâture est puni d'une amende de. . . 1/2 réal.

30. — Celui qui fait paître un quadrupède quelconque dans le jardin potager d'autrui est puni d'une amende . . . 4 réaux.

Dans le jardin d'artichauts¹.

31. — Quiconque vole un faix de bois ou une poutre est puni d'une amende de. 1 réal.

32. — Quiconque coupe un figuier ou mutilé un frêne ou un pied de vigne doit payer : amende de. 25 réaux.
dommages-intérêts. 25 —

33. — Quiconque, le jour de l'assemblée du village, arrive en retard à la réunion et ne répond pas à l'appel est puni d'une amende de. 1 réal
qui est immédiatement recouvrée.

34. — Quiconque vole des glands doux est puni d'une amende de. 1/2 réal.

35. — Quiconque quitte l'assemblée et refuse d'exécuter la décision du *toufiq* est puni d'une amende de. 5 réaux.

1. Nouvelle négligence du rédacteur, comme *supra*, articles 13 et 22.

36. — Quiconque se met en colère et, quittant la réunion, se dirige vers la maison de Râbah ben Slimân, est puni d'une amende de. 1 réal.

37. — Quiconque amènera au village supérieur un invité des gens d'Ou Seba' ou aux gens d'Ou Seba' un invité du village supérieur, sera puni d'une amende de. 5 réaux.

38. — L'individu qui a commencé à jeûner mais n'a pas encore pris rang à l'assemblée du village est puni comme un majeur s'il intervient dans une dispute.

Les peines qui sanctionnent la violation de l'anâyâ s'appliquent au mineur comme au majeur, que l'enfant ait ou non commencé à jeûner.

39. — Quiconque brandit une arme de fer ou un bâton, sans en frapper, est puni d'une amende de. 2 réaux.

S'il en frappe quelqu'un, l'amende, comme il a été plus haut indiqué¹, est de. 4 réaux.

40. — Le jeune homme qui a commencé à jeûner et qui a effectivement jeûné pendant deux ou trois ans doit être officiellement reconnu comme apte à faire partie de la djemâ'â². Faute d'avoir provoqué cette reconnaissance, il est puni, à l'expiration de la troisième année, d'une amende de. 5 réaux.

41. — Le mineur qui n'a pas commencé à jeûner et qui intervient dans une dispute, armé d'un gourdin, d'une pierre ou d'une arme en fer, et qui en frappe quelqu'un est puni d'une amende de. 2 réaux.

42. — La femme qui frappe un homme avec lequel elle se dispute ou en intervenant dans une dispute, est punie d'une amende de. 2 réaux.

43. — L'individu majeur qui a enfreint une des règles que nous venons de poser, transgressé le texte du présent titre et refusé de s'y conformer est puni d'une amende de. 50 réaux.

1. Ce renvoi ne se réfère à aucun des textes qui précèdent.

2. Ce jour-là on dit de l'enfant: *yibgues* (il boucle sa ceinture, il ceint ses reins, il est apte au combat) et il est fêté dans toutes les maisons du village. L'amin actuel d'Aït Hichem nous a déclaré avec fierté avoir, à cette occasion, mangé quarante œufs.

Si, méprisant le règlement, il ne l'a suivi qu'en partie, c'est à l'amin, sous sa responsabilité, de la faire s'exécuter.

44. — Celui qui fait honte à quelqu'un de laver les morts ou de couper le cordon ombilical du nouveau-né est puni d'une amende de. 2 réaux.

45. — Dispute entre femmes par paroles, chacune. 1 réal.

Si elles en viennent aux mains. 1 réal.

Si une femme intervient dans la dispute elle est punie d'une amende de. 2 réaux.

Si elle frappe avec une arme de fer, un bâton ou une pierre. 2 réaux.

Si elle casse une cruche servant à transporter de l'eau elle paie une amende de. 1/2 réal

et doit au titre des dommages-intérêts. 1/4 —

46. — Si un étranger a injustement et oppressivement réclamé quelque chose à quelqu'un des nôtres et si nous allouons à ce dernier un secours, chaque famille est appelée à y contribuer.

Les limites de notre territoire sont : Thâqâ, Aguemmoûn Azem, Thaourirt des Benâ Menguellât et Thaourirt 'Amrân.

47. — Si quelqu'un prétend avoir été frappé et si son adversaire nie avoir porté le coup, le serment est délégué au blessé et (celui-ci ayant juré) l'accusé paie :

S'il n'a pas encore pris rang à la djemâ'a. 2 réaux.

S'il en fait partie, 4 —

48. — Une dispute ayant éclaté et un ancien ou un thâman¹ en ayant détourné les adversaires, celle des parties qui recommence est punie d'une amende de. 2 réaux 1/2.

49. — Une dispute s'élève. Le frère d'un des adversaires dit : « Laissez-le faire ! » S'il est entendu par un notable, ou un thâman, mais non par quelqu'un d'autre, il est puni d'une amende de. 4 réaux.

50. — Celui qui marie la fille d'un frère qui vivait avec lui, en

1. Chef responsable du groupe familial appelé *kharoubd*.

communauté de famille¹, et ne donne pas un repas aux gens du village, paie. 5 réaux *basith*.

S'il se marie avec une femme étrangère à sa famille, il doit, faute d'avoir donné un repas aux gens du village, payer. 10 réaux.

S'il se marie avec la veuve de son frère il ne doit absolument rien².

Au nom d'Allah, le clément, le miséricordieux !

Fin du titre béni, ci-dessus, exposant le détail de la vieille coutume des Aït Hachim, d'après la déclaration du rédacteur, — lequel confesse sa faiblesse et son insuffisance, — Ahmad ben Ar-Rabi', descendant de Sidi Madjber Al-Yahyawî, adorateur de Celui qui pardonne — qu'Il l'ait en sa garde ! Amen ! Amen ! Amen ! Amen !

1. دكس

2. Au premier cas, il y a prélèvement au profit du village d'une partie de la dot touchée par l'oncle. Au deuxième cas, il y a don de joyeux événement (*farh*). Dans le troisième cas rien n'est dû parce que l'événement est tout à fait normal.